Semester-1- CC-3- Ar-103

Topic- Al-Naquaez Fi javeer and Faragdaque Date- 14-6-21

إن الثقافة بمعناها الواسع تشمل كل تجليات التعبير المشترك

كالحكم والأمثال الشعبية وكل الموروثات وانها وليدة تفاعل الناس

ومتطلبات حياتهم ليتم تناقل المشترك جيلا بعد جيل ضمن منظومة

الهوية،

فهنا نلمس عروق الذهب الذي بلورته الشباب حتى

انتهى إلينا عبر اللغة وان النقائض هي قصائد تجمع الهجاء والفخر

في الوقت ذاته، وتنظم على نسق القصيدة البادية وكان كل من

جرير والفرزدق يقوم بمدح نفسه مفاخرا بالشعر والمجد في الوقت

ذاته إلى ذم الآخر والحط أن كلا الشاعرين من قبيلة تميم

ولكنهما من فخذين مختلفين مما أدى إلى نشوء عداوة بينهما،

لقد كان جرير كبير سحق وافترس الشعراء في عصره باستخدام

هذا الأسلوب بالفعل يقال إنه استطاع القضاء على ثمانية شعراء

ولم يستطع الصمود والنجاة من ذمة القذع سوى هذين الشاعرين

الكبيرين الفرزدق والأخطل فهم أصحاب النقائض ويقال

عندما ذهب الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك إلى الحج هو

وحاشيته سار معهم الفرزدق فكان البيت الحرام يزدحم

بالحجيج فلم يستطع الخليفة الطواف فجلس ينتظر دوره وخلال

ذلك جاء علي بن الحسين الملقب بزين العابدين فأفسح له الحجاج

الصفوف حتى وصل إلى الحجر الأسود فأثار ذلك تعجب هشام

بن عبدالملك فسأل من هذا الرجل ولم يكن يعرفه فرد عليه

الفرزدق بقصيدته المشهورة التي قال فيها :-

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

وإن أسلوب الهجاء لجرير والفرزدق شعراً ونثراً تناول الأشخاص

أو المجتمعات بالسخرية والتحقير والتهكم وهما مصطلحين معروفين

3

في الأدب الأسوي أحسب أن هذا الهجاء لا يبدو للقارئ العربي

المعاصر وحتى للقارئ الأوربي المعاصر أكثر من لوم وهجوم مباشر

على الأشخاص أو المجتمعات او العقائد دينية كانت أم

سياسية وقد ظهر هذا في الأدب العربي في العصر الأموي

ولكن عناصر هذا الهجاء في الجاهلية وصدر الإسلام كانت بسيطة

لا القيد فيها حيث لم يتقيد الشعراء بالرد على خصومهم

بقصائد وفي العصر الأموي تعقدت قصيدة الهجاء وتقيدت

بقيود يلتزم بها الشاعر فلا يخرج عليها أبدا. ووجد هذا الهجاء

لدى الناس ميولا واستحسانا حيث كانوا يلتفون حول

هذه الحلقات ليسمعوا الجديد من الهجاء والأخبار والنوادر

ويتحركون من شاعر لآخر ليسمعوا الحماس ويثير النفوس

اصبح هم الشاعر رضا الناس وإثبات تفوقه على خصمه الأمر

الذي جعل هذا الهجاء يتحول الى فن جديد عرف بالنقائض :